

قانون الجنسية في عدن و كوكيم شو العدني !



Friday 12th January 2018 06:56 PM

شبوّه برس - خاص - عدن

قانون الجنسية في مستعمرة عدن عرّف العدني بأنه : (كل من ولد في عدن ، وقطع صلته ببلده الأصلي ، وعليه أن يفهم ويتكلم العربية) .

كان يعيش في مدينة عدن أناس من جنسيات كثيرة وبياناتهم وعاداتهم وتقاليدهم المتعددة والمختلفة ، يحتكموا دائماً لسيادة القانون لصون حقوقهم وتنظيم علاقاتهم الاجتماعية .

عام 1964م زارت عدن بعثة مجلة العربي الكويتية وأعدت استطلاعاً مصوراً عن عدن نشرته في العدد رقم 68 يوليو من نفس العام . من ضمن ما نُشرَ في الاستطلاع إعلان غريب في إحدى الصحف العدنية - كما ذكر المحرر - تحت عنوان "تجنس" يقول : هذا إعلان للجمهور بأن ((كوكيم شو)) تقدم بطلب التجنس وكل من له اعتراض ، عليه يكتب رسالة بإمضائه يضمنها كافة الاعتراضات .

يبدو أن كوكيم هذا من أصول آسيوية أو غير ذلك ، لان مواطني بريطانيا العظمي لم يتجنس منهم احد في عدن .. وبالتأكيد لم يعترض أي فرد على تجنيس كوكيم ، لأنه وفق القانون لن ينظر في طلبه إلا إذا كانت أوراقه مستوفية لجميع الشروط .

الاعتراض الكبير هو الآن ، الكل يعترض على مواطنين ولدوا هم وإبائهم في عدن بل تطلق عليها مسميات تنم عن الجهل والحقد على من تعايشوا في هذه المدينة الكونية الجميلة .

إذا كان "كوكيم شو" وأولاده عائشين إلى الآن في عدن ، لكان ليس من حق احد أن يقصّيهم بعد أن أصبحت عدن مدينتهم ، فكيف لنا نحن أن ننكر على بعضنا البعض عدنيته وجنوبيته ! ضارين عرض الحائط كل القيم الدينية والأخلاقية ؟

للأسف الكثير منا لم يقرأ قانون الجنسية العدني ولا قانون الجنسية اليمنية الجنوبية رقم 4 لعام 1968م والذي تم تعديله إلى قانون الجنسية اليمنية بقانون رقم 10 لعام 1970م الذي صدر في عدن ، وكل ما لديه هي معلومات مغلوطة تتداول في وسائل التواصل الاجتماعي .

للأسف البعض من أبناء عدن يثير هذه القضية بقصد إيقاظ الفتنة تدفعهم جهات لا تريد لهذه المدينة العريقة التعافي والنهوض والتطور ، ولهذا علينا عدم الانسياق وراء هذه الأمور التفصيلية حتى لا نقضي على ما تبقى بيننا من حب واحترام ووثام وتعايش التي هي سمات أساسية لمدينة عدن .

*- أحمد محمود السلامي